من اجتماع ساكنين في الحشو وذلك غير مغتفر في النظم
عبر عنه بفاعل وحكم المؤنث يؤخذ من المذكر لأنه فرعه
نظير قول ابن مالك
واستعملوا أيضا ككل فاعله من عم في التوكيد .الخ
وفي البقية الجناس المحرف قوله
والمثل المشهور هذي حره من تحترها اذا اعتبرت قره
أقول محل ذكر المثل عند أبي العباس بعد الفراغ من حر يومنا
وكأن الناظم رحمه الله بينه قر اليوم وحرها لجامعا منه التعلق
به ولفظه في الأصل ويقال في المثل حرة تحت قرة يضرب
للذي يصيبه العطش في اليوم البارد وللذي يظهر خير
ما يخفى والمثل ما شبه مضربه بمورده كما أي والمشهور
أي المعروف السائر بينهم هذي من زيادته أشار بها
إلى حرة بالكسر لمناسبة قرة والازدواج معه كما قاله
المجد أي عطش شديد كما يقتضيه الصحاح والقاموس من
تحترها أي الحرة اذا اعتبرت من زيادته لاقامة الوزن أي
تأملت قرة بالكسر أي برد ويضرب للعطشان في اليوم البارد
لأن طلبه الماء واشتياقه اليه يقتضي أن به حرارة
وسخنة وهو على العكس من ذلك لأنه بارد وهذا وجه
ضربه لمن يظهر غير ما يخفى كما لا يخفى وعبارة المجد حر كطل
حرة عطشى وهو حران وهي حرى ورماه الله بالحرة تحت
القرة كسر للازدواج اي بالعطش مع البرد وهو
كعكس ما في النظم وأصله مع قربه للافراد والا يخفى
ما في البيت من الالتزام قوله
ويومنا حر يحر حرا معناه ان يومنا استحرا
أقول حر اليوم بالكسر كفرح وحر بالفتح يحر بالكسر على القياس

ويحر

ويحر بالضم شاذ كما في الكتب التصريفية فهو مثلث الآتي والظاهر
أنهم حملوا على هذا حملوا القر في تثليث مضارعه وان لم ينبه
عليه التصريفيون كما مر وإن كان الأولى أن ينبهوا عليه كما
نبهوا على حر فيومنا مبتدأ وحر بالفتح خبره ويحر بالوجهين
مضارعه وحرا بالفتح مصدره مفعول مطلق وزاد المجد في
مصادره والحرور بالضم والحرارة بالفتح وغيره فقوله
معناه أي معنى هذا الكلام ومدلوله أن يومنا استحرا أي
اشتد حره وحميت شمسه وانتفى برده وفيه التزام
ما لا يلزم قوله
وان ترد حرية الرقبه فقل يحر قول ذي كعصبه
حرية يعني أنك اذا أردت بناء الفعل من الحرية خلاف
العبودية فقل يحر بالفتح مضارع حر كفرح فقوله وان ترد
بضم حرف المضارعة أي تشأ مضارع أراد أي وإذا
أحببت وحرية بضم الحاء وكسر الراء المشددة ثم المثنية
وتشديد المثناة التحتية مفعول ترد وهو على حذف مضاف
أي وان ترد فعل حرية والرقبة مضاف إليه وهو المملوك
للواحد والجمع بينهم الرقبة بالكسر فقل جواب الشرط
يحر بالفتح مضارع حر بالكسر كفرح والمضارع يدل على
الماضي كالعكس في الغالب والكثير قال ابن فارس لا يجوز
فيه الا هذا البناء ونقله في المصباح والصحاح والقاموس
والأفعال وغير ذلك ويتعدى بالتضعيف فيقال
حررته تحريرا أي صيرته حرا واعتقته وأخرجته من
ربقة الرق فهو أي صار حرا والواحدة حرة كما من
وجمع حرائر على غير قياس نظير قولهم شجرة مرة وشجر
مرائر قال السهيلي ولا نظير لها لأن باب فعلة فعلات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)